

البروفيل الاديومتري والسيكومتري لكفايات التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء

د. أيمن مصطفى طه
استاذ مساعد بقسم علم
النفس والاجتماع والتقويم
الرياضي، كلية التربية
الرياضية للبنين، جامعة
حلوان

ملخص البحث

تساهم الجهود البحثية لمدخل القياس الموضوعي الجديد مرجعي المحك في إثراء مجالات التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة، من أجل تشخيص النطاق السلوكي المبني على مواصفات ونوعية الاداء النفس حركي والوجداني والمعرفي والسمات الكامنة المراد قياسها كنواتج يستهدف تحقيقها، ومقارنتها بالمحك المتوافق مع مواصفات اتقان النطاق السلوكي المحدد، والتعبير عنه بالبروفيل الاديومتري المبني على المعايير المحلية والعالمية المرتبطة بالصحة والحياة النشطة وليس في ضوء الاعتقادات والخبرات الشخصية ومعايير المجتمعات ذات الخصائص المختلفة، ولهذا تدور فكرة البحث كمحاولة منهجية تطبيقية تتناول التحليل الدقيق للتعبير باستخدام البروفيل الاديومتري والسيكومتري عن نتائج قياس وتقويم كفايات التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة، وقد أعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي مع اختيار عينة عمدية طبقية وبأسلوب المشاركة التطوعية وبإجمالي ١٣٧ طفل من الاطفال المقيمين والذين يتراوح عمرهم من ٩-١٢ سنة والمسجلين بالمرحلة الابتدائية في نهاية العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م، وقد اعتمد على التحليل البعدي والتحليل العاملي التوكيدي لاستخلاص أداة قياس علمية تتمتع بالشمولية والتكاملية، وقد اسفرت نتائج الفحص التجريبي على تحديد وتأكيد مكونات نموذج التكوين البنائي عن وجود ٢٨ عامل موزعة على ٥ كفايات رئيسية، مع التحقق من صلاحيتها السيكومترية والتصفية الاحصائية لأستخلاص محكات التقويم وتفسير النتائج، ومراجعة الأهمية النسبية لتقنين نظام التقويم المئوي بالنقاط لتحديد الوزن النسبي للعوامل والكفايات الرئيسية الخمسة مع اشتقاق المعايير والدرجات المحكية الفاصلة والمستويات والحدود الاديومترية والسيكومترية للبروفيل لتفسير الدرجات والنتائج الخاصة بالتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء.

المقدمة ومشكلة البحث:

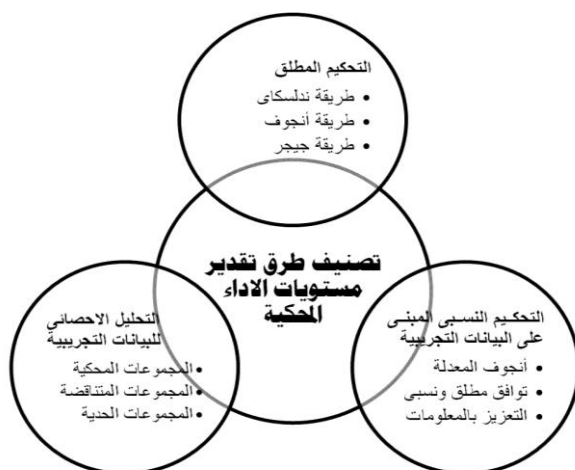
استطاع علم القياس والتقويم التوصل إلى اجابات كثيرة عن الاستفسارات التي يطرحها العلماء حول رصد المصطلحات المستحدثة والمفاهيم المرتبطة بالتربية البدنية والرياضة وعلاقتها بمراحل وخصائص النمو والتطورات الحركية والبدنية والانفعالية والاجتماعية التي يمر الانسان بها خلال رحلة حياته، وذلك عن طريق التوظيف الصحيح لنظريات واستراتيجيات القياس وتطبيقاتها في مجالات التربية البدنية والرياضة، وقد حدث تطور ملحوظ في نظريات القياس التربوي ونماذجه وتطبيقاته، والذي يؤثر على تطوير البرامج التربوية وتصميماتها وتحسين اساليب القياس وأدواته ومنهجيات التقويم وتقنياته، فقد حدث تحول كبير من الاساليب

السيكومترية الكلاسيكية السائدة ومعاييرها المرجعية المبنية على الموازنة والمقارنة النسبية لقدرات الافراد بعيدا عن تحديد مكتساباتهم الفعلية وكفائتهم الفردية، وصولا إلى الاساليب المعتمدة على المحكات المطلقة كمرجع لتشخيص ما حققه الفرد من مهارات وقدرات واتجاهات وسلوكيات مكتسبة من محتوى البرامج التربوية بغض النظر عن مستوى أقرانه المشاركين معه في نفس البرنامج أو الخاضعين لبرامج مماثلة. (٩ : ٥)

وعلى الرغم من الجهود البحثية التربوية إلا أن المدخل الجديد للقياس الموضوعي لا يزال في مراحلها المبكرة، حيث يعتمد القياس مرجعي المحك CRM على تقدير اداء الفرد في نطاق سلوكي محدد تحديدا دقيقا، ولهذا ظهرت الاختبارات مرجعية الهدف ORT، الاختبارات مرجعية النطاق DRT، واختبارات التمكن أو الاتقان MRT، وجميعها تعتمد على تشخيص النطاق السلوكي المبني على نوعية الاداء ودرجة الكفاءة ومتطلبات التعلم والنمو والسمات الكامنة المراد قياسها. (١٠ : ٣٧)، (١٦ : ٨٧)

وتمر عملية بناء الاختبارات مرجعية المحك لنطاق محدد بمراحل تبدأ بتحديد الكفاية الرئيسية المرجوة للمجال، ثم تحليلها إلى مكوناتها البنائية السلوكية، مع تحديد مواصفات الاداء كنواتج يستهدف تحقيقها، ومن ثم بناء وحدات متنسقة ومتجانسة علميا والتحقق من صلاحيتها في قياس تلك النواتج، تحديد مستويات الاداء في ضوء اختيار المحك المتوافق مع مواصفات اتقان النطاق السلوكي المحدد، ومن ثم بناء البروفيل الايديومتري وفقا لمستويات الاداء المتمثلة في درجات النجاح أو الاجتياز للمهمة أو مستويات التمكن أو الحد الأدنى للكفاية أو درجات القطع كمستويات محكية للاداء. (٩ : ٢٥٣)

وتصنف طرق تقدير المستويات مرجعية المحك التي قد يصلح تطبيقها في الاختبارات التشخيصية لمجالات التربية البدنية والرياضة وفقا للشكل المقابل رقم (١) إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهي الطرق المعتمدة على التحكيم المطلق، وطرق التحكيم النسبي المبني على البيانات التجريبية، والطرق المعتمدة على تحليل البيانات التجريبية. (٩ : ٢٥٤)



شكل رقم (١) يوضح تصنيف طرق تقدير مستويات الاداء المحكية

وقد نصت استراتيجية التعليم Education Strategy الصادرة عن اليونسكو UNESCO بالتعاون مع البنك الدولي World Bank على ضرورة قيام صناع القرار في المنظومة التربوية الوطنية بتطبيق ثلاثة سياسات رئيسية متوازنة لضمان تحسين جودة الاداء والحصول على النتائج القابلة للقياس وهذه العوامل هي **نظم تقويم فعالة وصالحة للتطبيق**، بالإضافة إلى الحوكمة الادارية والمالية الرشيدة والتشاركية والمرنة للمنظومة التربوية، وآليات صارمة ومعلنة للمحاسبة والمسائلة. (٢٧)

كما تؤكد منظمة اليونسكو UNESCO في كتابها الجديد الصادر بعنوان جودة التربية الرياضية ٢٠١٥م The Quality Physical Education على المرتكزات الرئيسية الثلاثة لبناء بيئة فعالة لضمان الجودة الشاملة للتربية الرياضية الوطنية وهي حماية وامان وسلامة ووقاية الطفل Child safety & protection، الحصر الشامل والمتكامل لكل القدرات والخبرات المكتسبة والدمج لجميع الفئات الاسوياء والمعاقين والموهوبين Inclusion، بالإضافة إلى **التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة Lifelong Physical Literacy** باعتبارها هي القاعدة الرئيسية للتنشئة، والغرض الاسمي والرئيسي الذي تسعى برامج التربية البدنية ذات الجودة العالية إلى تحقيقه. (٢١)، (٢٦)، (٢٧)

ويؤكد الاتحاد الدولي للتربية البدنية والرياضة ICSSPE على الدور الهام لممارسة الانشطة البدنية والرياضية، وفوائدها على تكوين الشخصية المتوازنة، وتحسين المستويات الاكاديمية والنتائج الدراسية، وتنمية القدرة على التركيز، واستيعاب المعارف والمعلومات الجديدة والمركبة، والتنمية الشاملة والمتكاملة، والمحافظة على الحالة الصحية، مع إكسابه مقومات تغيير نمط حياته لتصبح أكثر نشاطا، كما تؤيد ذلك منظمة اليونسيف Unicef الدور الأنشطة البدنية في بناء شخصية الاطفال بصورة متوازنة وتسهم في إكسابهم العادات الصحية الجيدة وتحسن من مستوياتهم الاكاديمية وتحفظهم من الانحراف والابتعاد على المسار الطبيعي، كم تنمي لديهم احترام القوانين والنظم وتشجعهم على الصداقة والعمل الجماعي والانضباط واحترام الآخرين، وتساهم في بناء المواطن ذو العقلية المتفتحة والثقافات المتعددة واللياقة المتكاملة مما يزيد من فرص الارتقاء والتقدم وتحقيق المكانة المرموقة في المجتمع، وقد قامت منظمة اليونسكو UNESCO بطرح المشروع النهائي لميثاق التربية البدنية والرياضة الصادر عام ١٩٧٨ والذي تم تنقيحه وتعديله بإدراج مفهوم النشاط البدني في نص الميثاق المنقح بهدف التعبير عن بعض الانشطة التي لا تشملها التربية البدنية والرياضة وخاصة الانشطة البدنية ذات الصلة بالصحة وما يتعلق بفوائد الانتظام على ممارستها.

ولهذا أصبحت استراتيجيات تطوير الرياضة الوطنية في دول مثل كندا والولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا ونيوزلندا واستراليا-على سبيل الذكر وليس الحصر- تتضمن نموذج التطوير الرياضى طويل المدى الخاص بها Long Term Athlete Development والذى بدوره يركز على التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة Lifelong Physical Literacy كقاعدة رئيسية يبنى عليها الأنظمة الوطنية للرياضة التنافسية فى المستويات العليا والرياضة المدرسية والجامعية والهيئات والرياضة للجميع والترويحية والمعاقين والرياضة من أجل الصحة والحياة النشطة. (١)، (٢٥)

حيث تعتبر التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة Lifelong Physical Literacy هى أساس تنمية وتطوير المهارات والمعارف والاتجاهات لأفراد المجتمع من اجل تحسين أسلوب الحياة النشط، ولذلك يحتاج الاطفال إلى تطوير وإتقان المهارات الحركية الاساسية الطبيعية ليتمكنوا ويستمتعوا من المشاركة على نطاق واسع فى الانشطة البدنية والرياضية المختلفة خلال أوقات فراغهم، كما قامت ماجريت وايتهايد Margret Whitehead رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة International Physical Literacy Association (IPLA) بعد عدة سنوات من الدراسة والبحث أن تقدم مفهوم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة على انها الدافعية والثقة والكفاءة البدنية واتباع أسلوب الحياة النشط والمحافظة على الصحة. (٢٧)

(٢ :

ولقد أصبح القياس المتكامل لمجالات السلوك البشرى المجال النفس-حركى والمجال المعرفى والمجال الوجدانى هى الاساس الذى يبنى عليه تحديد كفايات التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء، بينما يعتبر القياس النفس -حركى هو المظلة الرئيسية التى يندرج منه مجالات القياس للقدرة البدنية والمهارات الحركية الاساسية ومهارات الأنشطة الرياضية، وتعد المهارات الحركية الاساسية Fundamental movement skills هى البناء العام الاساسى للتطور البدنى والحركى الذى تعتمد عليه التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة Lifelong Physical Literacy كما هو الحال عند تعلم الحروف الابجدية واللهجات والكلمات لكى يتمكن الفرد من القراءة والكتابة، أو استخدام الارقام لتكوين الاعداد وإجراء العمليات الحسابية المختلفة، الامر الذى يجعل المهارات الحركية الاساسية عامل هام جدا عند تعلم المهارات الحركية لعدد كبير من الأنشطة الرياضية والبدنية المختلفة، وقد اثبتت الابحاث العلمية أنه بدون تنمية المهارات الحركية الاساسية اختار الاطفال والنشء الانسحاب من الممارسة الرياضية والابتعاد عنها مع القيام بأعمال غير نشطة وضارة بالصحة خلال اوقات فراغهم، مما يزيد من

احتمالات تعرضهم للإصابة بأمراض قلة الحركة والخمول البدني. (٢: ٣١)، (٣: ٤٤)، (٤: ٢٦)، (٥: ١٣٦)، (٦: ٢١)، (٢٠: ١٣)، (٢٢: ٢٧)، (٢٤: ٤)، (٢٦: ٢)، (٢٨: ٣) الامر الذي حث الباحث على التنقيب لاستكشاف ما وراء تلك المصطلح الذي يعتبر من المصطلحات الغامضة عند ترجمته في مجتمعاتنا العربية، وهنا تجدر الإشارة إلى المشكلة الرئيسية التي تواجه الباحثين في مجالات التربية البدنية والرياضة الناتجة عن غموض وعدم تحديد للعلاقات والفروق بين المصطلحات والتعبيرات الفنية الانجليزية مثل مصطلح Education فهو يترجم حرفيا على انه التعليم أو التربية، بينما نجد مصطلح Physical يعبر عن الجانب البدني أو الرياضي، ولكن عندما يكون المصطلح مقترن بآخر فيصعب استخدام كل المرادفات السابقة لكي يتناسب مع مفهوم الترجمة باللغة العربية للمصطلح كما هو الحال في التربية البدنية والتربية الرياضية فهما ترجمة لمصطلح Physical education، كما توجد عدة مصطلحات تترجم جميعها إلى حركة أو حركة وهى Kinesihetic, Motion, Action, Psychomotor, Motor, Movement، وهذا ينطبق ايضا على مصطلح Lifelong Physical Literacy والذي يتضمن كلمة Literacy وهى تعنى محو الامية أو مهارات القراءة والكتابة والتحدث، ولكي يتمكن الباحث من تحديد ترجمة مناسبة تتناسب مع مفهوم المصطلح ككل توصل الباحث إلى استخدام مصطلح التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة كترجمة باللغة العربية لمحتوى مفهوم مصطلح Lifelong Physical Literacy فى الدراسة الحالية. (٤ : ٢٩) وقد لاحظ الباحث أن هناك العديد من التداخل فى الاختبارات والمقاييس المستخدمة لقياس مكونات الاداء البدني والمهارات الحركية الاساسية وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الزوايا البحثية والتوجهات الاكاديمية والميدانية التي انحاز إليها وتناولها الباحثون عند إعدادهم لاختبارات قياس التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة، ومن ناحية اخرى الاختلاف الثقافى والمفاهيمى حول التنظيمات الهرمية للقدرات البدنية والحركية المركبة، مما زاد من تعقيد الامور واختلاطها فى العديد من الاحيان عند قياس تلك الظواهر المتداخلة، بينما يرى الباحث انه عند قياس قدرات الاداء الحركى لدى الاطفال ينبغى أن يتوافق الهدف من القياس ونوعية أدواته وإجراءاته وطرق تفسير النتائج مع خصائص النمو الجسمى والبدنى والحركى والانفعالى للنشء كما لاحظ الباحث قلة الدراسات والأبحاث العربية التي تناولت التوجه البحثى المرتبط ببناء وتقنين الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك فى مجالات التربية البدنية والرياضة المتعددة، وندرتهما فى قياس وتقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء فى المجتمعات المحلية والعربية، مع ملاحظة انتشارها وتباين توجهاتها البحثية فى بعض المجتمعات الاجنبية،

ونتيجة لحدائثة الموضوع وتعدد وتنوع مداخل قياسه وتفسيره ونظرا لقلّة الدراسات والابحاث العربية في هذا الصدد، الامر الذي يتطلب إعادة دراستها محليا في ضوء الاطار البنائى والمفاهيمى للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء، مع دراسة مدى الجدوى للاختبارات والمقاييس المستخدمة بهدف الوصول إلى بطارية اختبار متكاملة الابعاد، يمكن تعميمها واستخدامها على نطاق واسع، والوصول إلى أفضل صورة اختبارية ذات الجودة التطبيقية والتي يمكن استخدامها في المجتمعات المحلية والعربية بعيدا عن تأثير العوامل الديموجرافية كالسن والجنس والمستويات الثقافية والاجتماعية والبيئية، مع ضمان الدقة في البيانات والمعلومات المستخلصة، وفي نفس الوقت سهولة التطبيق والاستخدام، ولهذا جاءت مشكلة البحث الحالى كمحاولة علمية تستهدف تحديد البروفيل الاديومتري والسيكومتري لكفايات التنمية البدنية مدى الحياة للنشء.

هدف البحث :

يستهدف البحث الحالى الوصول إلى تحديد البروفيل الاديومتري والسيكومتري لكفايات التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء عن طريق تحقيق ما يلى :

١. تحديد مفهوم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة.
٢. استخلاص وتوكيد التكوين البنائى للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء.
٣. تحديد أدوات قياس العوامل والكفايات الرئيسية المستخلصة.
٤. تحديد المعايير والمحكات والمستويات لتفسير الدرجات والنتائج.
٥. استخلاص الحدود الحقيقية لبروفيل التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء.

تساؤلات البحث:

١. ما مفهوم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة Physical Literacy Lifelong؟
٢. ما طبيعة التكوين البنائى للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء؟
٣. ما أدوات القياس المناسبة لكل بعد من الابعاد الرئيسية؟
٤. ما المعايير السيكومترية والاديومترية لتفسير نتائج ادوات القياس؟
٥. ما الحدود الحقيقية لبروفيل كفايات التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء؟

الاهمية النظرية والتطبيقية للبحث :

١- تكمن أهمية البحث الحالى كخطوة علمية لدعم بداية رحلة الجهود البحثية العالمية فى تقديم مفهوم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة Physical Literacy Lifelong، والتي قد تساهم فى إمداد مكتبة الادبيات العربية بمرجع تطبيقي فى تقويم المتغيرات قيد البحث.

٢- كما ترجع أهمية البحث إلى أنه محاولة علمية تقتضيها مستجدات العصر لرصد وتقويم وتفسير المفاهيم العلمية المركبة والمتداخلة والمرتبطة بالجوانب البدنية والصحية للوقاية من أمراض العصر وتحسين أسلوب الحياة وضمان جودتها ومحاربة ظاهرة قلة الحركة والخمول البدني.

٣- المتابعة العلمية المستمرة لمدى تطور أدوات وتقنيات القياس والتقويم المنشورة عالمياً، وتأثيرها على تطور النظريات والمنهجيات العلمية والتقنيات الإحصائية المرتبطة بتطبيقات القياس والتقويم في مجالات التربية البدنية والرياضة المتعددة، ومدى تأثير وعزل المتغيرات البيئية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية عند تطبيقها في المجتمعات المختلفة.

٤- تقديم إطار محدد عن طريق التحليل السيكمومتري التجريبي للتعرف على البناء التكويني لكفايات التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة في ضوء مرحلة النمو لمجتمع الدراسة.

٥- توفير أداة موحدة ومقننة لرصد التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء Physical Literacy Lifelong وتكون الركيزة الأساسية التي تعمل على تحقيق أغراض القياس والتقويم .

٦- قد يساعد البحث في التعرف على طرق معالجة الصعوبات التي يواجهها الباحثين في المجتمعات العربية عند قيامهم بإعادة دراسة ورصد المفاهيم العلمية المستخلصة من عقول العلماء والباحثين وخلفيتهم في المجتمعات الأجنبية وكيفية ترجمتها وتفسيرها تطبيقياً في مجتمعاتهم المحلية .

٧- المشاركة البحثية نظراً لقلة الدراسات والابحاث العلمية في ميدان تقويم الظواهر والقضايا المرتبطة بالتنمية المتكاملة للنشء، وبالتحديد في بؤرة اهتمام العلماء والباحثين في قياس وتقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة Physical Literacy Lifelong.

مصطلحات البحث :

البروفيل الأديومتري Edumetric Profile: هو هيكل بنائي فرضي لتخطيط المعايير المطلقة داخل شبكة الشكل الجانبي في ضوء المحكات المرجعية للكفايات البدنية والمهارية والوجدانية والمعرفية قيد البحث ويعتمد في تفسير نتائجها بالحكم على مستويات الاداء في ضوء محكات متوافقة مع الأهداف المراد تحقيقها. (تعريف إجرائي)

البروفيل السيكمومتري Psychometric Profile: هو هيكل بنائي فرضي لتخطيط المعايير النسبية داخل شبكة الشكل الجانبي في ضوء المعايير المرجعية للكفايات البدنية والمهارية والوجدانية والمعرفية قيد البحث ويعتمد في تفسير نتائجها بالحكم على مستويات الاداء في ضوء المعايير المتوافقة مع خصائص أداء العينة المرجعية. (تعريف إجرائي)

الكفايات **competencies** هي مجموعة متكاملة ومتسقة ومستقلة من القدرات أو المهارات أو السمات أو المعارف المحددة بدقة كنواتج مستهدف تحقيقها وإتقانها من مجال معين. (تعريف إجرائي)

محو الامية البدنية **Physical Literacy** وهي الكفاءة البدنية والدافعية والثقة واتباع أسلوب الحياة النشط والمحافظة على الصحة (٢٨: ٢).

التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة **Lifelong Physical Literacy** هي المحصلة المتكاملة للجوانب المعرفية والحركية والوجدانية المحفزة لتنشيط أسلوب حياة الفرد وتغيير اتجاهاته لتحسين جودة لياقته الشاملة من أجل توظيف قدراته على التحرك بكفاءة وثقة لمجال واسع من المهارات الحركية في أنماط وأوساط بيئية متباينة طوال حياته. (تعريف إجرائي)

الدراسات السابقة المرتبطة :

قام الباحث بإجراءات المسح العلمي والإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي في الدوريات العلمية وقواعد البيانات البحثية الالكترونية المتاحة في المجتمعات العربية والأجنبية، وقد لاحظ الباحث قلة الدراسات والأبحاث العربية التي تناولت التوجه البحثي المرتبطة ببناء وتقنين الاختبارات معيارية المرجع والاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في مجالات التربية البدنية والرياضة المتعددة، وندرته في قياس وتقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء في المجتمعات المحلية والعربية، مع ملاحظة انتشارها وتباين توجهاتها البحثية في بعض المجتمعات الأجنبية والتي أجريت بعضها على متغيرات ديموجرافية وجغرافية مختلفة ومنذ فترات زمنية متباينة، الأمر الذي يحتاج إلى إعادة دراستها محليا في ضوء مستجدات المفاهيم المعاصرة للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء، ومنها دراسة محمد نصر الدين رضوان ١٩٧٧م، قام نبيل محمد حسن ٢٠٠٣م، محمد ماجد أحمد ٢٠٠٤م، كما قام أيمن مصطفى طه ٢٠١٤م (٣)، ترمبلاي وليويد ٢٠١٠م Tremblay & Liloyd (٢٤)، كارل ووايت ٢٠١٢م Carrel & White (٢٧)، لونجموير ٢٠١٣م Longmuir (١٩)، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في تحديد منهجية البحث الحالي وطريقة صياغة أهدافه وإجراءاته وأسلوب التحليل المناسب للبيانات.

إجراءات البحث:

منهج البحث: أعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي نظرا لمناسبته لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

أولاً .. عينة النشء: يمثل مجتمع البحث الاطفال المصريين الذكور ممن يتراوح عمرهم من ٩ إلى ١٢ سنة، وقد تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العمدية الطبقية، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال الراغبين بعد موافقة أولياء أمورهم على المشاركة ضمن عينة البحث ١٣٧ طفل من اطفال مدارس المرحلة الابتدائية والمقيمين في قطر بمستويات اجتماعية وثقافية واقتصادية متباينة، وذلك نهاية العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥م، حيث قام الباحث باختيار عينة البحث الاساسية بأسلوب المشاركة التطوعية بعد استبعاد الاطفال الذين لم يكملوا الاختبارات والمقاييس المستخدمة قيد البحث، والجدول التالي يوضح خصائص عينة البحث.

جدول رقم (١)
خصائص عينة البحث الاساسية
(ن=١٣٧)

معامل الاختلاف	معامل التفرطح	معامل الالتواء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	خصائص العينة
١٠.٢	١.٢٦-	٠.٧١-	١.٠٧	١٠.٤٩	العمر (سنوات)
٤.٨٢٤	١.٣٨	١.٠٢	٦.٩٥	١٤٤.٠٨	طول القامة (سم)
٢٣.٩٢	١.٦٣	١.٣٤	٩.٧٤	٤٠.٧٢	وزن الجسم (كجم)

يتضح من الجدول السابق رقم (١) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصائص عينة البحث الاساسية، بالاضافة إلى قيم معاملات الالتواء والتفرطح ومعامل الاختلاف، والتي تشير جميعها إلى مدى التوزيع الاعتدالي والانتشار الواسع والتباين في متغيرات العمر والطول والوزن عبر سنوات العمر وبين أطفال عينة البحث.

ثانياً .. عينة المربين الرياضيين: تمثل العينة العمدية لمجموعة الخبراء والمحكمين من معلمي التربية البدنية والمدربين والبالغ عددهم ٤٤ فرد من ذوى المعرفة التربوية والخبرة الرياضية التطبيقية في التعامل مع الاطفال في تلك المرحلة العمرية، وهذا ما يتوافق مع توجهات الادبيات والدراسات والبحوث العلمية المعاصرة والمتخصصة فى القياس والتقويم التربوى والرياضى.

أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على تحليل محتوى الأدبيات العلمية المتخصصة والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث، المقابلة الشخصية مع معلمي التربية البدنية والمدربين الرياضيين من ذوى الخبرة التطبيقية، وذلك لاستطلاع رأيهم فى محتوى كفايات وابعاد التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء، الاستبيان لاستطلاع رأى السادة المتخصصين حول صلاحية الاختبارات والمقاييس المستخدمة وتقديرات درجات القطع (مرفق ١)، الاختبارات: بهدف قياس المجالات النفس الحركية والوجدانية والمعرفية المرتبطة بالتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة لمجتمع البحث من النشء (مرفق ٢)، بطاقات الملاحظة: بهدف رصد أداء المهارات الحركية الاساسية بمعرفة المربي الرياضى، الأدوات الرياضية وأجهزة القياس الخاصة بالاختبارات والمقاييس المستخدمة لرصد المتغيرات قيد البحث . (مرفق ٣)

الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية المبدئية الاولى على عينة صغيرة بلغ عددها ٩ اطفال من داخل مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الاساسية، وذلك بهدف تجربة الاختبارات والادوات المستخدمة قيد البحث، وتحديد مدى ملائمة اسلوب الادارة والتنظيم وترتيب الاجراءات ومناسبة الزمن المستغرق للتطبيق، ومدى وضوح التعليمات، ومراجعة أدوار ومسئوليات ومستوى المساعدات في قياس وتقدير الاداء، والكشف عن الصعوبات التي قد يواجهها أثناء تطبيق المراحل التالية، وقد ساعدت الدراسة على التأكد من مدى صلاحية الأدوات والأجهزة وبطاقات الملاحظة وملائمة إجراءات الاختبارات والمقاييس وإجراء التعديلات اللازمة والوصول إلى وضع الترتيب والتنظيم والترتيب المناسب وتوزيع المسؤوليات والادور على المساعدات.

المعاملات العلمية للاختبارات والمقاييس المستخدمة في جمع البيانات:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها ٣٣ طفل من داخل مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الاساسية، وذلك لتحقيق عدة أهداف منها التأكد من مدى الصلاحية السيكمترية للقياسات والاختبارات قيد البحث، وقد تضمنت الدراسة الاستطلاعية الثانية قيام الباحث بإجراء قياسين على عينة البحث الاستطلاعية، مع مراعاة توحيد كافة الإجراءات، وأسفرت نتائج تقدير الخصائص السيكمترية لأدوات جمع بيانات البحث عن ارتفاع قيم المعاملات العلمية للخصائص السيكمترية لأدوات القياس المستخدمة قيد البحث بقيم مقبولة ومطمئنة لاستخدام تلك الادوات لجمع بيانات البحث، ثم التأكد من الخصائص السيكمترية عن طريق تحديد النطاق والمجال السلوكي العام والخاص بكفايات التنمية البدنية المستدامة، والتأكد من صدق المحتوى، مع تحديد مكونات الكفايات الرئيسية للتنمية البدنية المستدامة، ثم دراسة صدق الاتساق الداخلي، ثم تقدير صدق التكوين الفرضي بالمقارنة بين المجموعات المتباينة، ثم حساب الثبات، ثم دراسة الموضوعية.

البناء التوكيدي لبطارية الاختبار المعدلة: قام الباحث بالاعتماد على التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory factor analysis بطريقة الارحجية العظمى Likelihood Maximum وذلك بهدف التحقق من صدق التكوين البنائي للنموذج المقترح ككل، عن طريق دراسة العلاقات الداخلية فيما بين العوامل الكامنة من الدرجة الاولى والثانية كمتغيرات كامنة مستقلة تحدد الشكل البنائي للنموذج النظري المقترح، والذي تم بنائه وتحديده سابقا Specification & Identification Model، ومدى مصداقية المقاييس المترجمة من ثقافة وخصائص مجتمعية مختلفة والذي يعرف بالصدق عبر الثقافات المتباينة Cross-Validation، ومدى صحة

الاختبارات والمقاييس والعبارات كمتغيرات مقاسة ومؤشرات لتقدير المتغيرات الكامنة المستقلة، وقد تم تقدير معالم النموذج Parmeter Model واستخدام مؤشرات المطابقة الوصفية Fit of Goodness GFI Index من أجل التحقق من حسن مطابقة النموذج المعدل المشاهد مع النموذج الحقيقي المتوقع، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)
مؤشرات حسن المطابقة الوصفية للنموذج المعدل للبطارية

خط الأخطاء الجذر التربيعي لمتوسط	مؤشر حسن المطابقة النسبية	مؤشر حسن المطابقة المتزايدة	مؤشر حسن المقارنة والمطابقة	مؤشر ضعف المطابقة المعياري	مؤشر المطابقة الاعلى الى الطبيعي	مؤشر حسن المطابقة المصحح	مؤشر حسن المطابقة	مؤشر مربع كاي	نسبة الدلالة $P < 0.05$	مؤشرات حسن المطابقة الوصفية
RMSEA	RFI	IFI	CFI	PNFI	NFI	AGFI	GFI	χ^2	P-v.	
٠.٠٣٩	٠.٧٣٧	٠.٨٧٦	٠.٨٧٥	٠.٧٤٩	٠.٨٦٩	٠.٦٠٣	٠.٨٦٨	٢.٣٩٢	١٠.٢٨	القيمة المسجلة
:٠.٠٥ ٠.٠٨	صفر: ١	صفر: ١	صفر: ١	صفر: ١	صفر: ١	صفر: ١	صفر: ١	أقل من ٥	أقل من ٠.٠٥	القيمة المقبولة

يوضح الجدول السابق رقم (٢) نتائج التحليل العاظمي التوكيدي للتحقق من مطابقة البطارية المعدلة وتؤكد النتائج ان النموذج متسقا مع البيانات وهذا يشير إلى ارتفاع جودة الملائمة المطلقة للنموذج، كما انحصرت جميع قيم المؤشرات النسبية لحسن المطابقة الوصفية ضمن مدى القيمة المثالية لقبول تلك المؤشرات، مما يؤكد على جودة النموذج وارتفاع مستوى حسن التطابق والملائمة، وكل ما سبق يؤكد على ارتفاع مستوى صلاحية وملائمة النموذج ويشير إلى الاطمئنان لدرجة صدق التكوين البنائي للبطارية المعدلة في تقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء، والشكل التالي رقم (٢) يوضح المسار التخطيطي للنموذج البنائي للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء.

دليل تقويم التنمية البدنية المستدامة: قام الباحث بإعداد دليل البطارية موضحا به الغرض من القياس ويتضمن المعاملات العلمية وطريقة الحصول عليها ومواصفات عينة التقنين المرجعية، ومفهوم التنمية البدنية المستدامة وكفائاته وعواملها التي تمثلها، ومواصفات الاختبارات والمقاييس المستخدمة لقياس تلك العوامل والشروط والاجراءات والتعليمات والادوات المستخدمة والصور التوضيحية وكيفية تخطيط وتنظيم اماكن إجراء القياسات والاختبارات، وطرق تقدير وحساب الدرجة النسبية وجدول تحويل الدرجات الخام للدرجات المشتقة المعيارية، والدرجات

القاطعة لتصنيف حالة الطفل وتشخيص مستواه في كل كفاية من الكفايات الرئيسية والدرجة المجمعة الرئيسية، وطريقة تعبئة نموذج البروفيل الايديومتري والسيكومتري للحالة المراد تقويمها مع إتخاذ القرار والحكم عليها وفقا للمعايير الايديومترية والسيكومترية، وأسلوب توجيه وإرشاد المربي الرياضي والطفل وولى امره عن تشخيص الوضع الراهن لحالة الطفل، مع تحديد المتطلبات والإجراءات الواجب مراعتها وتنفيذها لتنمية أو تحسين أو تدريب نوعى لمناطق الضعف والقصور أو تعزيز أداء الطفل ومعارفه واتجاهاته من أجل الارتفاع أو المحافظة على مستوى كفايات التنمية البدنية مدى الحياة للنشء. (مرفق رقم ٤)

الإجراءات الإدارية والتنظيمية: نظرا لتعدد أدوات وإجراءات جمع بيانات البحث وضرورة تطبيقها بدقة للتأكد من النتائج المطلوب الحصول عليها، كان من الضروري اتخاذ بعض الإجراءات التنظيمية مع تقسيم عينة البحث الاساسية إلى مجموعات ثلاثم وتتوافق مع الظروف الزمنية والمكانية للنشء، وبما لا يؤثر سلبا على ظروف واسلوب توحيد وتنظيم الاختبارات والمقاييس المستخدمة.

التطبيق الأساسي للبحث: قام الباحث بإجراء التطبيق الاساسى للبحث مع مراعاة توحيد كافة إجراءات وطرق وترتيب القياسات والاختبارات وظروف عملية القياس وتوحيد الأدوات والأشتراطات البيئية والمكانية والمراجعة الدورية للأجهزة المستخدمة والفترات الزمنية المخصصة لإجراء القياسات وأدوات الاختبارات المستخدمة قبل التطبيق على كل مجموعة من أطفال عينة البحث الاساسية.

المعالجة الإحصائية: أعتد الباحث على المعالجات الإحصائية الخاصة بالإحصاء الوصفي، ومعالجات الإحصاء الاستدلالي والمتمثلة في الاختبارات البارومترية كاختبار تحليل التباين، واختبار "ت" وحساب معامل دلتا لحجم تأثير الفروق، معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التمايز Canonical Discriminant والدلالة الاحتمالية لقدرة الدرجات القاطعة على التصنيف الصحيح للكفاية، واشتقاق الدرجات المعيارية، مع حساب الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، التحليل العاملى التوكيدى Confirmatory factor analysis، بالإضافة إلى الاختبارات اللابارومترية كاختبار كا^٢، ونسبة التوافق، ومعامل فاي، ومعامل كابا، وكابا المعدل، ومعامل كارفر، ومعامل الاقتران، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية عن طريق الحاسب الآلي وأغلبها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية Statistical Package SPSS For Social Sciences Program، وقليل منها باستخدام برامج احصائية متخصصة ومتطورة في إجراء المعالجات الاحصائية الخاصة بالاختبارات اللابارومترية، مع استخدام

برنامج الحزم الاحصائية ليزر LISREL 9.2 for Windows Student Edition، وبرنامج اموس IBM SPSS Amos 23.0 لإجراء التحليل العاملي التوكيدي (٧)، (٩)، (١١)، (١٥)، (٣٤)،

عرض ومناقشة النتائج :

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه والمنهج المستخدم وفي حدود خصائص العينة المرجعية وأدوات جمع البيانات خلال التطبيق الأساسي للبحث، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (٣)

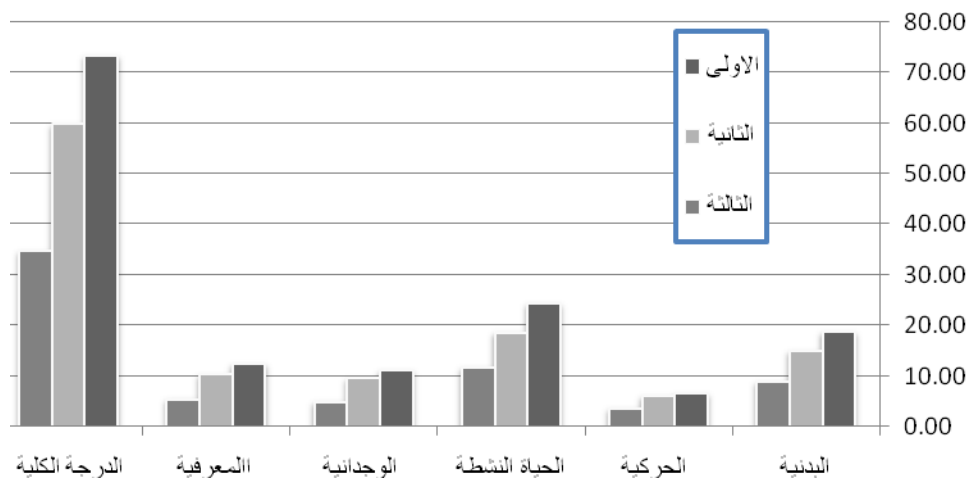
الاحصاء الوصفي لدرجات الكفايات الرئيسية والدرجة المجمع الكلية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء

النسبة المئوية	معامل الاختلاف	معامل التفرطح	معامل الالتواء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية الكفايات الرئيسية والدرجة المجمع (الدرجة القصوى)
٦١.٦٩%	٣١.٨٣	١.٣٣	١.١٠	٤.٥٢	١٤.١٩	درجة الكفاية البدنية (٢٣)
٦٠.٣٤%	٣٠.٧٦	١.٣٠	١.٢٠	١.٦٧	٥.٤٣	درجة الكفاية الحركية (٩)
٥٦.٧٧%	٣٣.٥١	١.١٩	١.٢٨	٦.٠٩	١٨.١٧	درجة كفاية الحياة النشطة (٣٢)
٤٧.٥٧%	٤١.٣٦	١.٥٢	١.٣٦	٣.٥٤	٨.٥٦	درجة الكفاية الوجدانية (١٨)
٥٢.١٩%	٣٧.٧٨	١.٢١	١.٠٨	٣.٥٥	٩.٣٩	درجة الكفاية المعرفية (١٨)
٥٥.٧٤%	٣٠.٨٨	١.١٤	١.٤٤	١٧.٢١	٥٥.٧٤	الدرجة المجمع الكلية (١٠٠)

يوضح الجدول السابق رقم (٣) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لكل كفاية من الكفايات الرئيسية الخمسة للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء لعينة البحث الأساسية، بالإضافة إلى قيم معاملات الالتواء والتفرطح والتي أنحصرت ما بين ± 3 مما يشير إلى مدى ما تتمتع به عينة البحث الأساسية من اعتدالية في توزيع الدرجات، ولهذا جاءت جميع قيم الانحرافات المعيارية أقل من قيم المتوسطات الحسابية، ولذلك جاءت قيم معاملات الاختلاف للكفايات الرئيسية الخمسة والدرجة المجمع الكلية لتعكس مدى التباين والاختلاف الذي تتمتع به عينة البحث في توزيع درجات الكفايات الرئيسية والدرجة المجمع الكلية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء، وقد جاءت الدرجة المجمع الكلية لإجمالي درجات الكفايات الرئيسية الخمسة والتي تعبر عن المستوى العامل كفاية التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء بقيمة ٥٥.٧٤% وهي قيمة منخفضة لأنها قريبة من منتصف الدرجة القصوى، وهذا يعكس مقدار ما يتمتع به أطفال عينة البحث المرجعية من انخفاض في مستوى التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة بشكل عام، الأمر الذي يتطلب سرعة التدخل لمواجهة نقاط الضعف وتعزيز أوجه القوة التي أظهرها التشخيص العلمي الدقيق للظاهرة باستخدام البطارية المعدلة لتقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء.

القدرة التمييزية للبطارية المعدلة:

أكدت الدراسات العلمية السابقة ان المشاركة المنتظمة للنشء في البرامج الرياضية المقننة تزيد من مستوى الكفايات الرئيسية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة، وفي ضوء ذلك قام الباحث بتصنيف عينة البحث وتقسيمها إلى ثلاثة مجموعات في ضوء مستوى المشاركة في الانشطة البدنية والرياضية والانتظام على ممارستها، لتحديد القدرة التمييزية ودرجة حساسية sensitivity بطارية تقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء والمعدلة قيد البحث في التحديد الدقيق والتعرف على الفروق بين مستويات النشء من ذوى الكفايات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة.



درجة الحساسية للبطارية المعدلة:

قام الباحث بترتيب أطفال المجموعة الاولى تنازليا على حسب مستواهم في الدرجة الكلية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة وعددهم ٤٣ طفل، ثم تقسيمهم إلى ثلاث فئات متدرجة تضم كل منها على التوالي ١٥، ١٣، ١٥ طفل من الاطفال الملتحقين بالفرق الرياضية في المدارس والاكاديميات والاندية الرياضية والصحية والمنتظمين على المشاركة الاسبوعية في الانشطة البدنية والرياضية، مع الاعتماد على المعالجة الاحصائية للبيانات باستخدام اختبار "ت" لدراسة الفروق بين الفئتين الاعلى والادنى في المستوى للمجموعة الاولى، لتحديد القدرة التمييزية التي تعبر عن درجة حساسية sensitivity بطارية تقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء والمعدلة قيد البحث.

وقد جاءت نتائج دراسة الفروق بين الفئتين الاعلى والادنى في المستوى للمجموعة الاولى التي تضم الاطفال المتميزين من عينة البحث الأساسية، بقيم دالة إحصائية مما يشير إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الفئتين الاعلى والادنى، وبالدراسة العميقة للنتائج يلاحظ أن الفروق بين الفئتين ليست مرتفعة في الدرجات الكلية لكل كفاية على حده من الكفايات الرئيسية، وقد يرجع ذلك لمقدار التجانس بين أطفال الفئتين وتقارب مستوياتهم فهم يمثلوا المجموعة المتميزة لعينة البحث الأساسية، بينما يلاحظ ارتفاع الفرق بين الفئتين في الدرجة

المجموعة الكلية مما يعكس مدى القدرة التمييزية للبطارية المعدلة على إظهار الفروق الفردية الدقيقة داخل الفرد الواحد وبين الافراد من ذوى القدرات المختلفة وبين المجموعات المتباينة والمتكافئة فى النطاق السلوكى محل القياس، وهذا يعكس ويعبر عن ارتفاع درجة حساسية بطارية تقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء والمعدلة قيد البحث فى التشخيص الدقيق بالتعرف على الفروق الجوهرية بين النشء من ذوى المستويات المرتفعة فى كفاية التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة.

الصدق التقاربى ودرجة الاستقلالية لمكونات البطارية المعدلة:

كما قام الباحث بدراسة استقلالية الكفايات الرئيسية فى قياس ما وضعت من أجله لضمان عدم التداخل فى قياس أكثر من نطاق سلوكى، ومن ناحية أخرى دراسة مدى تجانس الكفايات فى قياس ما تجمعت من أجله وهو تقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء وقد جاءت النتائج لتشير إلى وجود استقلال للكفايات الرئيسية وعدم التداخل الوظيفى لبعضها البعض فى قياس ما وضعت من أجله كل كفاية على حده، كما يلاحظ أن قيم معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين الدرجات الكلية للكفايات الرئيسية مع الدرجة المجمعة الكلية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء، مما يشير إلى وجود ترابط وتجانس فى التكوين البنائى الداخلى بين الكفايات الرئيسية فى قياس ما تجمعت من أجله وهو تقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء، كما جاءت قيم معاملات ارتباط دالة إحصائياً للكفايات الرئيسية مع بعضها البعض فى ضوء العمر الزمنى لعينة البحث الاساسية، مما يشير إلى وجود استقلال للكفايات الرئيسية وعدم التداخل الوظيفى لبعضها البعض فى قياس ما وضعت من أجله لكل كفاية على حده، وعدم تأثر خصائصها الاستقلالية والوظيفية بمتغير العمر الزمنى للطفل، كما يلاحظ أن قيم معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين الدرجات الكلية للكفايات الرئيسية مع الدرجة المجمعة الكلية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء مما يشير إلى وجود ترابط وتجانس فى التكوين البنائى بين الكفايات الرئيسية فى قياس ما تجمعت من أجله وهو تقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء وعدم تأثر خصائصها الداخلية الترابطية والبنائية التكوينية بمتغير العمر الزمنى للطفل، ومن ثم يطمئن الباحث للنتائج التى تم الوصول إليها، مع الوضع فى الاعتبار ان العمر الزمنى للطفل يؤثر بدرجة كبيرة على مستوى كفايات التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة نتيجة لارتباطه طردياً مع الكفايات، ومن ناحية أخرى ارتباطه الطردى القوى مع تطور خصائص النمو الجسمى والحركى والبدنى والعقلى والانفعالى للطفل، ولكن ذلك لا يؤثر على خصائص أداة القياس المستخدمة لقياس ما وضعت من أجله، مما يزيد

من مقدار القيمة المضافة والجدوى التطبيقية والثقة في استخدامها خلال مرحلة العمر قيد البحث.

تحديد درجات القطع وصلاحيتها وقدرتها التمييزية كمحكات مرجعية:

قام الباحث باستخدام طريقة أنجوف Angoff وذلك لاستطلاع رأى الخبراء من المربين الرياضيين من أجل تحديد درجات القطع للتعبير عن مستوى التمكن، وبعدها تم الفحص التجريبي لدرجات القطع المقترحة، مع فحص حجم التأثير في تحديد وتفسير التباين والفروق بين المجموعتين ومدى إمكانية استخلاص المستوى المرجعي كمياري أديومتری لكل اختبار، باستخدام طريقة المجموعات المحكية المتابينة، ومدى قدرته على التصنيف والتمييز بين المجموعتين عن طريق معامل الصدق "فاي"، واحتمالات التصنيف الصحيح والخاطي بين المجموعتين المتبينة في المستوى عن طريق درجات القطع والتي تمثل الحد المحكي المستخلص كمياري أديومتری، وقد جاءت النتائج لتطمئن الباحث للاعتماد على المحكات المقترحة والمستخلصة كمياري أديومتری صالحة للاستخدام لما تتمتع به من مستويات مرتفعة من الصدق التجريبي، الامر الذي يوجه الباحث لحساب ثبات الاختبارات والمقاييس.

جدول رقم (٤)

معامل التوافق ومعامل كابا التقليدي والمعدل لثبات المحك المرجعي التجريبي
لاختبارات ومقاييس الكفاية البدنية والكفاية الحركية

معامل الاقتران جاما γ	معامل كارفر Caver	معامل كابا المعدل Kappa M	معامل كابا للتوافق Agreement	الاختبارات والمقاييس
*٠.٩١٤	*٠.٨٢٤	*٠.٦٠٣	*٠.٦٢٦	الدرجة الكلية للكفاية البدنية
*٠.٩٢٥	*٠.٨٣٥	*٠.٦٤٧	*٠.٦٧٠	الدرجة الكلية للكفاية الحركية
*٠.٩٠٠	*٠.٨١٣	*٠.٦٠٣	*٠.٦٤٨	الدرجة الكلية لكفاية الحياة النشطة
*٠.٩٣٧	*٠.٨٤٦	*٠.٦٤٧	*٠.٦٩٢	الدرجة الكلية للكفاية الوجدانية
*٠.٩٢٨	*٠.٨٣٥	*٠.٦٠٣	*٠.٦٧١	الدرجة الكلية للكفاية المعرفية
*٠.٩٥٦	*٠.٨٦٨	*٠.٦٩١	*٠.٧٣٦	الدرجة المجمع الكلية

* قيمة المعامل دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ .

يوضح الجدول السابق رقم (٤) قيم معاملات التوافق كابا وكابا المعدل لهينا ومعامل كارفر ومعامل الاقتران جاما، والنتائج السابقة تشير إلى اتساق ودقة قرارات التصنيف والتي توجه الباحث لقبول وتبنى المحكات المقترحة والمستخلصة للدرجات الكلية للكفايات الرئيسية والدرجة المجمع الكلية كمياري أديومتری صالحة وتتمتع بمستويات مرتفعة من الثبات التجريبي للمحكات المقترحة.

جدول رقم (٥)

الدرجة القاطعة النسبية المستخلصة لكفايات التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء

الدرجة النسبية للكفاية		الدرجة القاطعة النسبية المستخلصة	المحك المرجعي	الدرجات الكلية للكفايات الرئيسية والدرجة المجمع الكلية
من	إلى			
٢٣.٠	٤.٩	١٦.٠	٢٠.٠	الدرجة الكلية للكفاية البدنية
٩.٠	٠.٣	٧.٠	٧.٠	الدرجة الكلية للكفاية الحركية
٣٢.٠	صفر	٢٢.٠	١٩.٢	الدرجة الكلية لكفاية الحياة النشطة
١٨	٢.٧-	١٣.٥	١٣.٩	الدرجة الكلية للكفاية الوجدانية
١٨.٠	صفر	١٢.٠	١٢.٣	الدرجة الكلية للكفاية المعرفية
١٠٠	١.٥	٧٠.٥	٧٢.٤	الدرجة المحسوبة
		(٦٥.٠)	(٦٣.٨)	الدرجة الاجرائية

يوضح الجدول السابق رقم (٥) قيم المحك المقترح ودرجته القاطعة المقدره والنسبية وقد قام الباحث بإجراء تخفيض المحك الخاص بالدرجة المجمع الكلية كمييار يعبر عن الدرجة القاطعة الفاصلة بين المستويات المقبولة والمتقنة بشكل عام وهى تمثل ٦٥% من الدرجة القصوى.

تحديد المحكات المرجعية والمستويات للبروفيل الايديومتري:

قام الباحث بتقدير الدرجات القاطعة النسبية للمحكات المقترحة والمستخلصة وإجراء المعالجات الاحصائية والحسابية اللازمة لتحويل الدرجات الخام لدرجات قاطعة تقديرية تتناسب مع الوزن النسبي لكل كفاية من الكفايات الرئيسية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء، واستخدامها فى تخطيط حدود البروفيل الايديومتري، وقد أعتمد الباحث على قيم المحكات المقترحة ودرجتها القاطعة المقدره والنسبية للاختبارات والمقاييس المستخلصة والمستخدمه لتقدير الكفايات الرئيسية، بالاضافة إلى المحكات والمعايير الصحية الصادرة من منظمة الصحة العالمية WHO، أو الموصى بها من الجمعيات العلمية والعالمية المتخصصة فى علوم التربية البدنية والرياضة والمجالس الدولية للتربية الرياضية والصحية والنشاط البدنى، وأصبحت صالحة للتعميم كمعايير عالمية، حيث يمكن الاعتماد على تلك المحكات كدرجات قطع cut score تم تقنينها من قبل فى دراسات وابحاث اقليمية ودولية.

جدول رقم (٦)

الحدود الحقيقية للبروفيل الايديومتري لعينة البحث في الكفايات الرئيسية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء

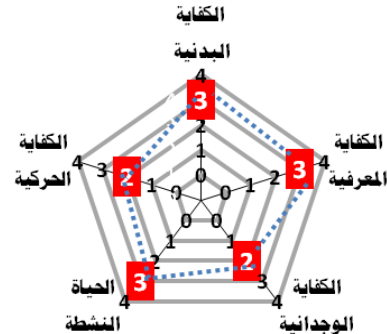
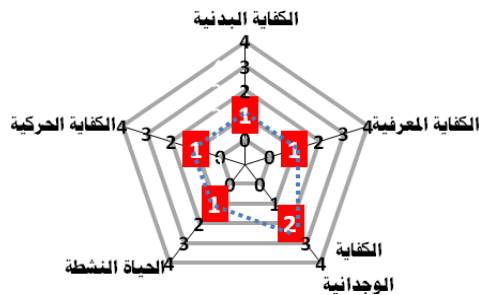
قرار التقويم والحكم على الحالة	منطقة الرفض لعدم الكفاية	منطقة القبول لاجتياز الحد الفاصل للكفاية
التصنيف	الحالة في مرحلة تطور التنمية البدنية	الحالة اكتسبت كفايات التنمية البدنية
التوجيه	مبتدئ	متقن ومتفوق
المستوى الكفايات	تنمية عامة	تميز وكفاء
	ضعيف	تعزيز ومحافظة
	متوسط	جيد جدا
الكفاية البدنية	٤.٩٠ ١٠.٩٠ ١١.٠٠ ١٥.٩٠ ١٦.٠٠ ١٩.٤٠ ١٩.٥٠ ٢٣.٠٠	①
الحركة الكفاية	٠.٣٠ ٣.٩٠ ٤.٠٠ ٦.٩٠ ٧.٠٠ ٧.٩٠ ٨.٠٠ ٩.٠٠	①② ③
الحياة كفاية الأنشطة	٠.٠٠ ١١.٠٠ ١١.١٠ ٢١.٩٠ ٢٢.٠٠ ٢٦.٩٠ ٢٧.٠٠ ٣٢.٠٠	① ②③
الكفاية الوجدانية	٢.٧٠- ٥.٩٠ ٦.٠٠ ١٣.٤٠ ١٣.٥٠ ١٦.٤٠ ١٦.٥٠ ١٨.٠٠	①② ③
الكفاية المعرفية	٠.٠٠ ٦.٠٠ ٧.٠٠ ١١.٠٠ ١٢.٠٠ ١٥.٠٠ ١٦.٠٠ ١٨.٠٠	① ② ③
كفاية التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة	٢.٥٠ ٣٨.٩٠ ٣٩.٠٠ ٦٤.٩٠ ٦٥.٠٠ ٧٩.٩٠ ٨٠.٠٠ ١٠٠	① ② ③

الاولى المجموعة مستوى ارتفاع الايديومتري البروفيل من يتضح كما الممارسة عن الناتج يجابى الاالات تأثير يعكس والذي الكفايات جميع فى والاكاديميات لمدارس التابعة الرياضية البرامج فى المنظمة والمشاركة القدرات مستوى فى ملحوظ تحسن إلى يؤدي والذي الرياضية، والاندية والمركبة، الاساسية الطبعية الحركة والمهارات بالصحة الامرتبطة البدنية الأنشطة، الحياة أسلوب إلى تحويل هو التقليدى الحياة أسلوب وتغيير الامرتبطة والمعرفية الاجتماعية والجوانب والمزاجية النفسية الحالة وتحسن أماكن وفى والرياضية البدنية الأنشطة فى الآخرين مع والمشاركة بالممارسة من والمكاملة الشاملة التربوية التنشئة تعزيز فى يساهم مما متعددة، والصدية والاجتماعية المعرفية نفسية البدنية الناحية

الاسديكومتري البروفيل ومستوى الامتداد المرجعية المعايير تحدد

الدرجات على للحصول البيانات ومعالجة بتنظيم الباحث قام المدسوبة والبيضية والذنيا العاليا الحدود قيم تحديد مع الذاتية، المعيارية حدود لتخطيط ستخدمت والتى القياسى الاعتدالى المندنى أسفل الحياة مدى المستدامة البدنية التنمى لكفايات الاسديكومتري البروفيل مع الخام، البيانات من والمؤينات التاثير المعايير باشد تفاق قام كمالا لنشء،

على تنازلاً مرتبة مسد تويات فى ممتثلة ت قديرية مسد تويات ت حديد الاساسية ال بحث نةلعي والمعيارية الخام الدرجات ضوء فى ال توالى لعينة وال ثانية الاولى المجموعتين ب بين مقارنة يلى وف يما المرجعية، ال سيكوم ترى ل ل بروفيل ال بيانى المخطط باس تخدام ال بحث



شكل رقم (٤) بروفيل المجموعة الثالثة من عينة البحث فى الكفايات الرئيسية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء

شكل رقم (٣) بروفيل المجموعة الاولى من عينة البحث فى الكفايات الرئيسية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء

الاستنتاجات والتوصيات :

فى ضوء مشكلة البحث وأهدافه وفروضه وإطاره النظرى والمنهج المستخدم وفى حدود خصائص المجتمع وعينة البحث وأدوات جمع البيانات التى تم الاعتماد عليها ومعالجتها إحصائياً والنتائج التى تم عرضها ومناقشتها توصل الباحث إلى الاستنتاجات والتوصيات التالية:
أولاً .. الاستنتاجات

١. تحديد وتؤكد مكونات نموذج التكوين البنائى للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء، والذى يتكون من ٢٨ عامل موزعة على ٥ كفايات رئيسية .
٢. تقنين نظام التقويم المئوى بالنقاط 100 system point لتحديد الوزن النسبى للعوامل والكفايات الرئيسية الخمسة فى التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء.
٣. استخلاص المعاملات العلمية للبطارية ككل عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلى وصدق التكوين الفرضى للمجموعات المتأينة والمرتبطة بالمحك والصدق التقاربى، وقياس مدى الملائمة للتكوين البنائى للبطارية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى، وقد جاء معامل الثبات الكلى باستخدام طريقة الاختبار واعادة تطبيقه بقيمة بلغت ٠.٩١٦، بينما جاء معامل الفا كرونباخ الكلى بقيمة بلغت ٠.٨٧٤، كما تراوحت معاملات الموضوعية ما بين ٠.٨٧٧ إلى ٠.٩٢٨.
٤. توفير أداة مقننة لرصد التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء Physical Literacy Lifelong وتكون الركيزة الأساسية لتحقيق أغراض القياس والتقويم فى التشخيص والتصنيف والتقويم والتوجيه والدافعية ومراقبة مستوى التقدم والمقارنة بين المجتمعات المختلفة.

٥. تم اشتقاق المعايير والدرجات المحكية الفاصلة والمستويات والحدود الاديومترية والسيكومترية للبروفيل لتفسير الدرجات والنتائج الخاصة بالتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء.

٦. تؤثر الممارسة والمشاركة المنتظمة في البرامج الرياضية بدرجة ايجابية على تحسين وارتفاع مستوى الكفايات الرئيسية للتنمية البدنية المستدامة للنشء.

ثانيا .. التوصيات:

في ضوء حدود العينة المرجعية وما أسفرت عنه نتائج البحث يوصى بما يلي:

١. توجيه الباحثين نحو تطوير البنية النظرية والتطبيقية والتكنولوجية بتبنى التوجهات البحثية المرتبطة بالتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة لدعم رحلة الجهود البحثية الوطنية والعالمية، والقيام بإجراء دراسات وصفية مسحية مماثلة على عينات وفئات متعددة وفق المتغيرات ديموجرافية وجغرافية مختلفة، وإجراء المقارنات بين الذكور والاناث خلال مراحل النمو عبر رحلة الحياة، والاعتماد على استخدام طرق حساب وتقدير المعاملات العلمية الاجرائية والتطبيقية لمصادقية وثبات وموضوعية أدوات القياس وجمع البيانات في الابحاث العلمية وأهمها الصدق العاملى التوكيدى عبر الثقافات المجتمعية والصدق التقارى، والاهتمام بفهم تطبيقات المعالجات الاحصائية المتقدمة.
٢. توجيه المؤسسات البحثية على إعادة الفحص المستمر للمعايير والمحكات المستخلصة لضمان ملائمتها لخصائص المجتمع وتوافقها مع توصيات المنظمات المعنية الاقليمية والعالمية.
٣. توجيه النشء بضرورة الاهتمام بمعرفة وفهم بروفيل نتائج تقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة من أجل زيادة دافعيتهم نحو استمرارية المشاركة المنتظمة في البرامج الرياضية .
٤. توجيه المربين الرياضيين باستخدام بطارية تقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة لتشخيص الوضع الراهن وتوجيه الاطفال الذى يعملون معهم داخل المؤسسات التربوية والرياضية.
٥. توجيه اولياء الامور بضرورة الاهتمام بمتابعة تطور مستوى بروفيل ابنائهم فى التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة مثلما يحدث فى متابعتهم خلال مراحل حياتهم التعليمية والاكاديمية.
٦. توجيه وتوعية المواطن المصرى بضرورة المطالبة بتوفير فرص متكافئة لتحسين التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة، كأحد الحقوق الدستورية التى تكفلها الدولة لضمان حياة كريمة له.
٧. توجيه المهتمين بالرعاية الشاملة والتنشئة المتكاملة للنشء بضرورة الاعتماد على البطارية المستخلصة لرصد وتقويم التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة وتكون الركيزة

- الأساسية لتحقيق أغراض القياس والتقويم في التشخيص والتصنيف والتوجيه والدافعية والمراقبة والمقارنة.
٨. توجيه العاملين والمسؤولين في المدارس والهيئات الرياضية بضرورة الاعتماد على بروفيل التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة بهدف تشخيص الوضع الراهن وتقويم مدى مساهمة برامجهم ومخرجاتها في تحسين التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة للنشء.
٩. توجيه صناع القرار في الحكومة المصرية بضرورة وضع وتنفيذ خطة استراتيجية وطنية للتنمية البدنية المستدامة مدى الحياة كمشروع قومي لبناء الشخصية المصرية وغرس قيم المواطنة وتحسين وتنشيط حياة المواطن المصرى وفقا لمعايير الجودة العالمية، مع بناء قاعدة بيانات تساعد على توفير المعلومات لدعم اتخاذ القرارات وتخصيص الموازنات المالية اللازمة.
١٠. توجيه صناع القرار في الجامعات والكليات وقطاع التربية الرياضية لوضع التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة ضمن محتويات برامجهم الاكاديمية وتوجهاتهم وخططهم البحثية.
١١. توجيه صناع القرار التربوى المصرى للتعليم ما قبل الجامعى بوضع محتوى التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة ضمن مصفوفة المناهج التعليمية .
١٢. توجيه صناع القرار في مؤسسات المنظومة الاعلامية والاعلاميين الوطنيين المهتمين بالمواطن المصرى بضرورة توجيه الرأى العام وغرس ثقافة التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة كرسالة اعلامية قومية موجهة للشعب المصرى من خلال الاعلام المقروء والمسموع والمرئى.
١٣. توجيه صناع القرار في جامعة الدول العربية بضرورة التنسيق مع الحكومات العربية لبناء استراتيجية عربية لتعزيز قيم وفلسفة التنمية البدنية المستدامة مدى الحياة .
١٤. توجيه صناع القرار في الجمعيات والاتحادات الدولية والاقليمية والمحلية المتخصصة للاعتماد على بيانات تقويم التنمية البدنية لزيادة التوعية فى المؤتمرات العلمية والمهنية المتخصصة.

قائمة مراجع البحث

أولاً.. المراجع العربية :

- ١- أسامة كامل راتب (٢٠٠٤): النشاط البدني والاسترخاء، مدخل لمواجهة الضغوط وتحسين نوعية الحياة، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢- أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب (٢٠٠٤): التربية الحركية للطفل، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣- أيمن مصطفى طه (٢٠١٤) : تطور خصائص النمو الجسمي ومكونات القدرات البدنية المركبة خلال مرحلتى الطفولة المتوسطة والمتأخرة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، عدد ٧٦، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان.
- ٤- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠١) : الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك، فى المجالات التربوية والنفسية والتدريبية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٥- ليلي السيد فرحات (٢٠٠٥): القياس والاختبار في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- ٦- محمد صبحي حسنين (١٩٩٤): نموذج الكفاية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٧- محمد نصر الدين رضوان (٢٠٠٦): المدخل إلى القياس، الطبعة الأولى، دار الكتاب للنشر، القاهرة
- ٨- منظمة الصحة العالمية (٢٠١٤): التوصيات العالمية بشأن النشاط البدني من أجل الصحة، منظمة الصحة العالمية WHO، سويسرا.

ثانياً.. المراجع الأجنبية :

- 9- Aaron L. & et.al. (2012): Standardized Childhood Fitness Percentiles Derived from School-Based Testing, Volume 161, the journal of Pediatrics, U.S.A.
- 10- Alan Smith, Stuart Biddle (2008): Youth Physical Activity and Sedentary Behavior, Challenges and Solutions, Human Kinetics, U.S.A.
- 11- Almond L. & Whitehead M.E. (2012): Physical Literacy, Clarifying the concept, The Value of Physical Literacy Physical Education Matters, spring.
- 12- American College of Sports Medicine (2014): ACSM's Guidelines for Exercise Testing and Prescription, 9th edition, Wolters Kluwer, Lippincott Williams & Wilkins, U.S.A.

- 13- Australian Sports Commission (2014): Children and Sport, A report prepared for the Australian Sports Commission, dep. of sport and recreation, Gov. of Western Australia.
- 14- Elena Bendikova (2014): Lifestyle, Physical and Sports Education and Health Benefits of Physical Activity, European Researcher, Matej Bel University, Slovakia.
- 15- Istvan Balyi, Richard Way, Colin Higgs (2013): Long Term Athlete Development, 1st edition, Human Kinetics, U.S.A.
- 16- James Mandigo (2009): Physical Literacy Concept Paper, Position Paper Physical Literacy for Educators, Brock University, Physical & Health Education Canada.
- 17- Jerry Thomas, Jack Nelson & Stephen Silverman (2015): Research Methods in Physical Activity, 7th Edition, Human Kinetics, U.S.A.
- 18- Kathleen Haywood, Nancy Getchell (2014): Life Span Motor Development, 6th edition with Web Study Guide, 1st edition, Human Kinetics, U.S.A.
- 19- Longmuir P (2013): Understanding the Physical Literacy Journey of Children: the Canadian Assessment of Physical Literacy. ICSSPE, Bulletin no. 65, Berlin, Germany.
- 20- NASPE (2004): Physical activity for children, A statement of guidelines for children 5-12, 2nd edition, Reston, NASPE Publications, U.S.A.
- 21- Robert Malina, Claude Bouchard, Oded Bar-Or (2013): Growth, Maturation, and Physical Activity, 2nd edition, Human Kinetics, U.S.A.
- 22- Rod Dishman, Gregory Heath, Min Lee (2013): Physical Activity Epidemiology, 2nd edition, Human Kinetics, U.S.A.
- 23- Susan Giblin, Dave Collins & Chris Button (2014): Physical Literacy Importance, Assessment and Future Directions, Springer International Publishing, Switzerland.
- 24- Tremblay M. & Lloyd M. (2010): Physical literacy measurement, the missing piece, Physical and Health Education Canada Journal, volume 76, no. 1, Canada.
- 25- Virginia G., Overdorf C. & Coker A. (2013): Efficacy of Movement Analysis and Intervention Skills, The Physical Educator, volume 70, Human Kinetics, U.S.A.
- 26- UNESCO (2015): Education & Quality Physical education, <http://www.unesco.org>.
- 27- Whitehead M.E. (2010): Physical Literacy, throughout then life course, Routledge, London.
- 28- Whitehead, M.E. & Almond L. (2013): Creating learning experiences to foster Physical Literacy, Physical Education Matters Spring.